

حوار/بريد الجمعية

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD150213.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsyach2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/02/15

السنة السادسة - العدد: 1995



مقدمة:

لا مقدمة

لأن عندي محاضرة افتتاحية "المؤتمر الدولي السادس لقسم الطب النفسي - قصر العيني".

إلى أين يتجه الطب النفسي؟ فبراير 2013

اليوم الخميس بعد ساعة سوف ألقى المحاضرة الافتتاحية وقسم الطب النفسي. هذا هو المدرسة التي علمتني وأسهمت في كل ما أتصور أنني فعلته أو قلته أو صرت إليه.

حفظه الله

وحفظ من يحفظه

وحفظ مصر

حوار مع مولانا النفرى (14)

موقف "الأدب"

د. محمد أحمد توفيق الرخاوي

عشت فترة ليست بالقصيرة اتصور ان المعرفه هي من خلال الاسلام الى ان سعيت في بلاد الله خلق الله فالتقيت بحالات من الوجود المبدع الجميل من كل لون وجنس فعرفت ان الحال هو وجود يتلمس اطراف المطلق سعيا اليه فيكون ثم عشت تجارب شديده الخصوصيه مع نفسى ومع اقلبيات قلبه جدا تعلمت منها ان المعرفه هي حاله تومض لتختفى لتأكيد حتم القصور الرائع فى الكدح اليها.

وكأن المعرفه هي حركه ضد اى سكون

وهي حاله تؤدى الى حال الى حاله فيخرج الحى من الميت فيعرف، ويخرج الميت من الحى فيكون، ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

د. يحيى:

هذا طيب،

أدعو الله أن يعينك على ما هو غير ذلك

وفكك الله.

كتاب: الأساس فى العلاج الجمعى (3)

من منظور ثقافة مصرية عربية

(فى البحث العلمى والعلاج الجمعى)

أ. هالة

المقتطف: فمن عرف نفسه فقد عرف الله،

التعليق: من اقترب من نفسه اقترب من الله ومن بعد واغترب عن نفسه ابتعد عن الله من اقترب من الله قل اغترابه عن نفسه هل كل

ما وصلنى صحيح؟ كيف نُقدر الله فى أنفسنا حق قدره؟؟

د. يحيى:

العملية مستمرة حتى نقضى

وبعد أن نقضى

بالناس مع الناس فى الناس إلى رب الناس

ملك الناس إله الناس.

د. نجاة انصورة

السلام عليكم أستاذى الفاضل والذى أعتبره بكل فخر وإعزاز الآب الروحى لى ...أحى فىك مصرتك الفياضه كما يجب أن تكون الوطنيه والعرفان... فالوطن ذواتنا على هيئة مكان.

ما وصلنى من هذه النشرة المتميزة - كما عودتنا- الشئ العظيم...هى الطريق المنير نحو كيف يجب أن يكون المعالج والعلاج ..بكل مخاطر البدايه وكذلك كيف يجب أن يكون الصبر معها مع السعى الدؤوب لنجاحها. فالشكر الجزيل لك وبارك الله لنا فى عطاؤكوكدك لأن نحمل عنك خبرتك نبراسا مضيئا يمدنا بالنور والبصيره.

معرفة الله تعالى كامنه بكل نفس ..مع إختلاف الطريق والوسيله لذلك (إختلاف الديانات) أعتقد إنها الوسيله الأقرب ربما ليست الأمثل لبعض المرضى لدفع الآخر نحو الغوص فى ذاته لإستبطانها وبالتالي الإيمان بحقيقة مايعترىها من تطورات فينومينولوجيه تعكس أثرها المباشر بحيث تدفعه لأن ينسجم تكيفيا بين مايعترى داخله وبرمجته وصولا لمسايرة الواقع الخارجى ..لو نجح المعالج لإحداث هذه الديناميكيه المتوازنه سيكون أكثر تأثيرا (أناوأنت وهنا والآن) هى الأكثر إستحضارا يدفع تلك الديناميكيه للتوجيه المثقن نحو القصدمن كوننا جميعا هنا.

د. يحيى:

على شرط ألا نستعمل اللغة الدينية التقليدية استعمالا مباشرا، وكذلك لا ندعى تفسير أى نص دينى بلغة العلم

المهزوزة، أو على أحسن تقدير المتواضعة.

د. نجاة انصورة

أعجبني جدا " إن إنتقاء نوع العلاج يخضع أساسا للخبرات الشخصية والتكوين الشخصى والمخاطرة الشخصية...هذه بحد ذاتهاديناميكيه تطويريه فعالة تدفع لمزيد من الإبداع المتجدد للمعالج حيث كل مايدور فى الحلقه العلاجييه هو تطور فالمرضى متطورون وأسباب المرض متطورة وفلسفة المرض هى الأخرى ليست جامده .. هى متواكبات جميعا فحاجات اليوم ليست هى عينها حاجات الأمس بالنسبه للفرد تلك الحاجات هى الأسباب المباشرة لكوننا نمرض ونشعر بالنقص وتختل توازناتنا وتتحل شخصياتنا ونفتقر للإيقاع المطلوب بحيث نستمر أسوياء بإختلاف أيدولوجياتناوغيرها.. وهذا مايفسر من إن بعض المعالجين نجحوا جدا على المستوىالفلسفى والإمراضى والعملى فى مهنة هى الغايه فى الإنسانيه (خبرة نشاط مخ إنسان ذى خبره ونشاط مخ إنسان فى محنة).

د. يحيى:

هذا صحيح بصفة عامة، فصبر جميل.

د. نجاة انصورة

العلاج الفردى مرحله مهمه للتعرف على المريض وتشخيصه ومن ثم دمججه بالعلاج الجمعى فيتيح له إستحضارا مباشرا لمعاناته أمام المجموعه والتى دون شك تشكل وعيا نفسيا أعمق لتشابه الظروف وسط المجموعه بالمشاركه وكذلك إحداث إضعافا منتظم لديه نحو مشكلاته الأعمق فالأعمق.

أعتذر عن الإطاله لكنك تدفعنا لها سيدى بمزيدا من التشويق... فشكرا جزيلا لك.

د. يحيى:

ترتيب العلاج الجمعى بعد الفردى وارد وجائز، أما مواكبة النوعين معا لمريض بذاته فله حسابات دقيقة منها

أنه يفضل أن يكون المعالج هو هو مثلا حتى لا يجهض المريض بالعلاج الفردى ما يصله فى الجمعى

تعتة التحرير: "ماذا لو تكرر النص" (سكربيت) أكثر دموية؟

د. محمد جمال

افضل ما يعجبني فى قراءتك للموقف السياسى هو النظرة الدائمة للجزء الايجابى من كل ما يحدث لكن دعنى العب نفس اللعبة؟ماذا لو استمر الحال على ما هو عليه!! كان نفسى اقول على المتضرر ان يلجأ للقضاء بس حتى ده مبقاش له حرمة؟
شكرا

د. يحيى:

ومع ذلك، فالمؤسسة القضائية هو الحصن الحصين لأى كيان يسمى "دولة"، ومازال واقفا صامدا متحديا، ولو استمر الحال على ما هو عليه (أعنى حال القضاء) فالنصر حتمى لصالح الناس مهما طال الزمن.

أ.محمد عادل

- الفريق شفيق مثل الرئيس مرسى مثل أى رئيس يمسك الحكم، لأن الناس ترى أو أننا نرى الممنوع مرغوب، لو الفريق شفيق مسك الحكم أيضا كانت حدثت مثل هذه المظاهرات التى تطالب بالتغيير أو غيره من المطالب.

د. يحيى:

نعم: لكانت، وربما سوف تكون - لا قدر الله - أكثر دموية.

الثلاثاء الحر:

أخبار الأدب - نبض الناس

تدليك الفكر ومسؤولية القراءة

أ. إسلام حسن

- أعجبنى جداً تعبير التدليك الفكرى ---< أشعر بأن الفكر يُدلك لينزل منه معلومات لا حصر لها.

د. يحيى:

التدليك الذى أعنيه فى المقال هو تدليك سلبي، غير ما أشرت إليه أنت، فهو لا ينزل معلومات، لكنه يرخى العضلات.

أ. إسلام حسن

- أنا أرى أنى أرى والحقيقة لا أدرى هل كل كلمة أقرأها مسئول عنها وأحاسب عليها أم لا؟.

د. يحيى:

المسألة أصعب من كل تصور.

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (151)

الإدراك (112) عودة إلى "اضطرابات الإدراك" (12 من ؟)

د. محمد جمال

قمت بعمل مقارنه بين الابداع والحلم والجنون فى النشرة السابقه،وهناك سؤال يلح على وبشدة،إذا كان الحلم هو ابداع الشخص العادى وهو ابداع فطرى يؤثر فى الاساس على الانسان فيؤثر فيما حوله، كيف استطيع ان انتقل بالحلم الى مرحله الابداع الملموس، او بالاحرى كيف اصيغ الابداع الداخلى الى واقع ملموس لو افترضنا ان بداخل كل انسان مبدع؟

د. يحيى:

تتمية الابداع كنتاج خارجنا لها أبعاد أخرى غير "فرض" أن عملية الحلم هي إبداع إيقاعى نمائى فى ذاتها،

فضلا عن ما يلتقطه النائم قبيل يقظته فينتج ما تيسر مما يحكيه أو لا يحكيه.

وفيما عدا خبرة نجيب محفوظ، ومثله كما ذكرت فى يومية أمس عن فتحى غانم وجمال الفيطنانى، وجارثيا

ماركيز، المسألة ليس إرادية بشكل مباشر كما بدا لى من تعليقك.

د. محمد جمال

بالنسبة لنشرة اليوم، هل من الممكن ان تكون الصور التخيلية مسموعه ومرئية للمريض، وهل يكون بصيرا بكونها مجرد صورة خياليه لا يستطيع الخلاص منها او ربما هو من يستدعيها؟ وهل دقه التفاصيل وسهولة السرد يعتبر فاصل في التفرقه بين الهلوسة والصورة التخيليه؟
ولكم جزيل الشكر

د. يحيى:

المسألة سهلة في الممارسة، لكن شرحها بالكتابة شديد الصعوبة.
أرجو أن تنتظر ربما تتضح المسألة مع استمرار المحاولة، ولكنني أجد صعوبة شديدة في مواصلة الكتابة في ذلك كما ذكرت في آخر النشرة.

د.بيتر نبيل

- استاذى العزيز د.يحيى مازالت كلماتك تثير في ذهني أسئلة أكثر من الإجابات التي تطرحها النشرات الممتالية، وأظن أن جزءاً ليس بقليل من هذه الأسئلة لا يحتاج إلى أجوبة مكتوبة بقدر احتياجي لإجابات الخبرة والمعاشية والاختبار الحى.
- كلمات حضرتك حول الإسقاط جعلتني أسائل حول آرائى وقناعاتى فيما يحيط بى، وهل هو رأى عاقل منطقى أم مجرد إسقاطات لضعفات بنفسى.

د. يحيى:

التساؤل وارد وجيد على شرط ألا نسارع بالإجابة.

د.بيتر نبيل

وهل ينبغي أن أفحص دوافعى جيداً لأنقيها من الإسقاط، أم أن هذه مثالية زائدة عن اللزوم.

د. يحيى:

إياك أن تفعل، دع الخبرة والزمن يقومان بالواجب.

د.بيتر نبيل

حول الفروق بين الهلوسة التقليدية والهلوسة البصيرية والصورة الخيالية، هل الأشخاص ذوو الخيال النشط هم أكثر عرضة للتحول إلى الهلوسة البصيرية ومنها إلى الهلوسة التقليدية عن باقى الأشخاص.

د. يحيى:

ليس بالضرورة.

تعتة التحرير: "ماذا لو تكرر النص" (سكريبت) أكثر دموية؟

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

كتبت يا عمنا عن انك كشفت سر الجنون من خلال هذه التجربه النادره من المجموعه التى تكونت حينذاك ومن خلال تجربتك على مدى 55 سنة تقريبا.

ولكنك لم تصفح عن هذا السر حتى الآن عمدا او شفقه او وحده رؤيه ازعم انى أقرأك منذ ما يقرب 37 عاما وازعم انى اقرأ ما لاكتنبه مواربه او شعرا فاستشف منه ما لا ينقال منك سوف احاول هنا ان اذيع هذا السر ولتصحنى علما انى احاول ان استدرجك لتعلن رؤيتك الكامله للبيولوجى من خلال تجربتك.

اما عن السر فهو انك تؤمن ان الانسان هو جموع شخوص يحمل فى بصماته الجينيه كل ما هو ادنى منه وهو فى حاله تطور دائم والا حتما سيندهور (قانون بيولوجى) معوقات التطور قد تكون الجمود والكبت والقهر فاذا وجد الانسان طريق ما بهذا القهر والكبت فيصبح غالبا عصابيا

واما اذا تملم المحبوس بين ضلوعه لكى يتطور حتما فتصبح ازمه نمو اذا لم تنتظم هذه الازمه فى تتاعم رحب كى يبدع ويتخلق خلق جديد فحينئذ تظهر شخوصه القديمه لكى تدفئه الى النكوص وكانه الطور الذى سبقه فى التطور، وهذا يثبت ان اراده المجنون هى

اراده التطور مساوى لها فى القوه ومضاده لها فى الاتجاه.

وكان المجنون يقول انا لا ابد ان اتطور ولكنى عاجز فلانكص الى فشل على صريح.
طبعا انا اختزلت الكثير ولكنى-كما بدأت احاول ان استدرجك لتعلن لنا النظرية الكاملة فى تصورك!!!!
علما انى موافق تماما ان الرحلة هى ابدية اما تطور ابدى واما نکوص واما عصاب يعطل كل ذلك.

د . يحيى:

يا لصبرك يا محمد!

أفرح حين يصل إلى غير مختص بعض ما وصلت إليه بفضل الله ومرضى ومغامراتي
الخطوط العريضة معقولة
لكننى كتبت فى كل ما تتصور أننى لم أكتب فيه
كما أننى لم أحبس شيئاً خوفاً من كسل المتلقى،
وما ورطت نفسى فى الكتابة اليومية إلا أملاً فى أن "اضطر" أن أقول ما تبقى
وعليك السلام.

د . محمد أحمد توفيق الرخاوى

اخيرا هل تتكر تماما اى عامل عضوى (اى خلل) يدفع الى هذا النكوص أو الجنون وده حيدخلنا فى اشكاله وظايف الجينات اكثر من
ترتيبها وهى اشكاله فى غايه التعقيد والصعوبه.
ثم ايضا ارجوك ان تربط هذه النظرية وهذا السر - ان كان صحيحا - بنظريه الايقاع الحيوي.
وهل من احلام البشريه ان يكثر الابداع جدا من خلال -العدل ورحابة الوجود وقله العصاب فيقل الجنون جدا!!!
ثم ما رأيك فى مظاهر تدهور القطيع الأدمى بعد أن اوتى كل شئ.

د . يحيى:

الإجابة تحتاج مجلدات

وكثير مما كتبه فيه عديد من الإجابات

وأنا عضوى حتى النخاع فكيف أنكر أى خلل عضوى

لكننى أفرق بين العضوى نتيجة للاصابة التشريحية والعضوى نتيجة لنشاز هارمونى.

- "حركية الوجود وتجليات الإبداع"

- عن طبيعة الحلم والإبداع دراسة نقدية فى: "أحلام فترة النقاهاة" نجيب محفوظ

- سلسلة الترحالات (أدب الرحلات):

(الترحال الأول: الناس والطريق) - (الترحال الثانى: الموت والحنين) - (الترحال الثالث: ذكر ما لا ينقال).

- تبادل الأفتنة "دراسة فى سيكولوجية النقد"

- "عن المعرفة، والمنهج والثقافة، والعولمة"

- دراسة فى علم السيكيوباتولوجى (شرح: ديوان سر اللعبة)

- كتاب (مقدمة فى العلاج الجمعى) عن البحث فى النفس والحياة

- مراجعات فى لغات المعرفة (حول مفهوم العلم، ونبض اللغة)

*** **

ARABSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيى الرخاوى لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسى

www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013.pdf